فلا يقفوا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لا بنسوا العنف الاتباع واشفعوا
فيمن شئتم تبوأوا من الجنة حيث شئتم وارحتم كتبت لكم كتاب البقا الدايم
واستجل به خير الواعد لا بتغير دوام ليس له انقطاع واعراض ما لها امتناع
ومراحات لا اشترا ولا ابتياع حلوا ارسان الهوى فطال ما ردتكم واطلقوا
الاعين فطال ما غضضتم انتم باقون ببقاي وبقاي لا ينقطع قد خلعت
عليكم من خلع قدرتي انكم تقولون للاشيا كوني فيكون هذا والله العيش
في الدنيا والاخرة لا منا والفرط عاجلا كاقبته ووجهه فيا من باع نفسه
بغير هذا الثمن افسخ عقد الهوى ما دام الخيار فصل قال لي قايل لا افهم
دوام التعذيب للكفار وليس تشتفي فاجبته افعال الخالق سبحانه
لا تعلل ولا يطلع على الحكمة في اكثرها فواجب علينا التسليم ولو قدرنا جواز
الاعتراض عليه فانما يعترض على الحكيم من هو احكم منه افيحسن ان يعترض
بعقل هو وهب لنا قال ابن عقيل في هذا اصل السنة ان الله عز وجل عمل يفعل
ما يشاء غير انني ان دخلت على حكمة المسامحة فقد علل حكمه وتعالى في ذلك فقال
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وعلمه بذلك جار مجرى ادراكنا بالحواس كفرهم
ولو دام كفرهم حسن دوام تعذيبهم فكذلك اذا كانوا في علمه على الكفر قلت
وما يمتنع ان يكونوا وهم في النار على الاعتراض واعتقاد ما لا يحسن فيدوم
العذاب على مقدار ما في البواطن فصل احق الناس من هو واسع الصدر

طيب القلب

طيب القلب مع الفقر وضيق اليد لا ينظر الى حاجته الى غير وانا بحمد الله منهم
فاني قد عالجت من الفقر اشياء وقد كنت اصبح وليس عندي قوت يومي ولا اعرف
له وجها وانا طيب القلب ساكن النفس وكم من يوم اصبحت لا املك حبة
وثم زوجة واولاد ومن يتعلق بي جماعة وقلبي طيب كاني املك الف دينار
فما انزعج قلبي من الفقر ولا خطر لي جماعة لو مت ومن لاولادي بعدي بل اقول اذا
خطر هذا قد مات ابي وعانيت الفقر وانصرفت لزمان على خير حال بين
عناء وقناعة فان اراد ان يصلح اولادي ويدبر امرهم كما دبر امري فعل والا
فكم ممن خلف مالا كثيرا لاولاده فلم ينفعهم وهو يتولى الصالحين
ثم اني كثيرا ما رايت من يكون معه الدنيا والمال وهو في قلق واكون
انا لا حبة معي وانا في غنى واذا قدر لي دينار انفقته في يومين او ثلاثة
ولم انظر الى ما بعد ذلك واذا حصلت معي حبة فكانني قد ضاهيت الاغنيا
بانشراح صدري وطيب قلبي ورايت في الناس من يقرب من هذه
الحال ورايت بالعكس من يكون معه وله وهو ضيق العطن قلق النفس
كثير الهم فتاملت السبب في طيب القلب فرايته يتنوع الى ثلاثة اقسام
فتارة يكون من سعة الصدر خلقة ووضعا وتارة يكون من ثقة العبد
بالله عز وجل وانه الرازق وتارة يكون من شعور النفس بسعادة معدة
لها وعن ملاحظتها والنفوس الشريفة تشعر الامر قبل كونه فكانها تطلع

Copyright © King Saud University